

## التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [06] تتمة الآية 991

### إلى الآية 302

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00  
وارزقنا العلم بكتابك وحسن الفقه فيه والعمل به يا رب العالمين اليوم هو الواحد الثامن عشر من شهر محرم من عام الف واربع مئة وسبعة وثلاثين للهجرة وهذا هو الدرس التاسع والستون - 00:00:21

من دروس التعليق على تفسير الإمام عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعى رحمة الله تعالى لا زال آآ يعني الحديث متصلة لتفسير الآيات المتعلقة بالحج في سورة البقرة وهي آآ أربعة عشر آية - 00:00:38

تببدأ من قوله تعالى يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج فيعني أشار بهذه الآية إلى مواقيت الحج ولا زال الحديث مستمرا وهي تنتهي بقوله تعالى واذكروا الله في أيام معدودات - 00:00:55

ولعلنا نأخذها ان شاء الله في هذا المجلس اه كنا توقفنا عند قوله سبحانه وتعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس وكلام الإمام البيضاوي عنها اه اطئنا انتهينا الى حد ما. لكن اه بقيت بعض الاشارات المتعلقة بهذه الآية. وهي في قوله سبحانه وتعالى - 00:01:13  
ثم افيضوا من حيث افاض الناس وكان قال في الآية التي قبلها فاذا افظتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام ثم قال في الآية التي بعدها ثم افيضوا من حيث افاظ الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم - 00:01:34

الافاضة قلنا الافاضة هي يعني في الاصل في تطلق على الاشياء المائعة مثل الماء ونحوه اه لكنه عبر بها في الحجيج في انتقالهم من مكان الى مكان اشاره الى اه كثرة العدد الذي يكون في موسم الحج فكانهم عندما ينتقلون من مكان الى مكان كأنه اه سيل - 00:01:48

يتحرك فلذلك عبر الله عنه بالإفاضة هذا هو يعني والله اعلم اسباب استخدام هذا التعبير في الآية التي الاولى يقول فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام وفيها اشاره الى رجوع الناس من عرفات الى مزدلفة - 00:02:11

اشارة في رجوع الناس من عرفات الى مزدلفة في آآ يعني مساء اليوم التاسع من من ذي الحجة ثم الآية التي بعدها قال ثم افيضوا من حيث افاض الناس فبعض المفسرين يقول ان معناها افيضوا من مزدلفة الى عرفات - 00:02:30

لان هذا الموضع هو الموضع الذي كان يحدث فيه الاختلاف والخطأ من قريش خصوصا وقلنا ان قريش كانوا يعتبرون لهم خصوصية ويسمون انفسهم الحمص وهم آآ هم قريش ومن ولدته قريش. يعني ابناء قريش والذين يعني آآ يصاهرونهم - 00:02:49  
يعتبرون من الحمص وكانوا يرون ان لهم اه خصوصية في اه الحج فلا يخرجون من الحرم فاذا ذهب الناس آآ يوم الثامن او يوم التاسع في الصباح يذهبون من مني الى عرفات - 00:03:14

اهله معوا قريش يتوقفون في مزدلفة ولا يذهبون الى عرفات ويررون ان لهم خصوصية لأنهم هم اهل الحرم وبالتالي فإنه لا ينبعي عليهم ان يخرجوا من الحرم والحج كما تعلمون فيه آآ مزاوجة بين الحل وبين الحرم - 00:03:32  
فهناك يعني مشاعر ومناسك تؤدي في الحرم وهناك مناسك تؤدي في الحل فكل المناسك طبعا تؤدي في الحرم الا عرفات. فإنه يؤدى في الحل لأن عرفات ليست من الحرم. هي خارج حدود الحرم - 00:03:52

والعجب ان الله سبحانه وتعالى قد عظم من شأن عرفة والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال آآ الحج عرفة والوقوف بعرفة ركن من اركان الحج ومع انه في الحل وليس في الحرم - 00:04:10

وهو ايضا ليس فيه نسك يعني في في عرفات وانما الناس يذهبون الى عرفات فيصلون فقط الظهر والعصر ويدعون فقط وليس فيه طواف وليس فيه رمي جمرات وليس فيه سعي وليس فيه اي نسك الا الصلاة والجلوس - 00:04:26

ولكن الله قد يعني قد جعله ركنا من اركان الحج. فالشاهد ان قريش كانت تترك هذا الركن وهذا دليل انهم قد حرفوا وهذا من قديم وان الناس يعني من منذ فرض الحج سواء قلنا انه من عهد ادم عليه الصلاة والسلام او من من بعده - 00:04:43

اه انهم كانوا يقفون بعرفات فدخل التحريف والتأويل والانحراف في الفهم فاصبحوا لا لا يذهبون الى الى عرفات ولذلك هذه الايات التي معنا جاءت في جوانب من الحج كما تلاحظون - 00:05:02

اولا جاءت بتاكيد مواقيت الحج وان الاهلة يعني من من فوائدها معرفة مواقيت الحج وايضا فيها اشارة الى وجوب الاتمام للحج والعمرة اذا دخل الحاج او المعتمر فيها واتموا الحج والعمرة لله. ايضا تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة مثل هذا المفهوم وهو انه يجوز لاهل مكة عدم الذهاب الى عرفات لانهم من اهل الحرم - 00:05:20

طيب فهنا كلام جميل جدا للامام الطبرى رحمة الله احضرته حتى يعني نعرف اساليب العلماء والمفسرين في التعامل مع هذه الاختلافات وهذه المسألة من المسائل المهمة التي ينبغي على من يقرأ في تفسير القرآن الكريم - 00:05:44

ويدرس تفسير القرآن الكريم ان يتعلموا ويعرف كيف يتعامل المفسرون معها وهو انه يقرأ لمفسر قوله ويقرأ لمفسر اخر قوله ولمفسر ثالث قوله ثالثا فيشعر بنوع من الاضطراب في التعامل مع هذه الاقوال. وربما يعني هذا يجعل الانسان يسيء الظن بكتاب التفسير او بكلام اهل التفسير - 00:06:01

البيضاوى هنا في اختصاره كما قلنا في مرارا يعني انه اختصره وبناء على ثلاثة كتب كتاب الراغب الاصفهانى في التفسير وكتاب الكشاف للزمخشري وهو اهم مصادر البيضاوى. والذى يظهر لي والله اعلم انه كان يأخذ من الزمخشري اولا - 00:06:24

ثم يضيف بعض الاضافات من الراغب الاصفهانى فيما يتعلق باللغة. ويضيف من كلام الرازى فيما يتعلق ببعض الاستنباطات والفوائد الرازى هو محسوب على الشافعية يعني من حيث المذهب والبيضاوى آآ شافعى ايضا - 00:06:45

والزمخشري حنفى وبالتالي فان البيضاوى يخالف الزمخشري في بعظ في اكثر الاختيارات الفقهية كما ستلاحظون هنا في يعني بعض الموضع التي ستأتي معنا ولذلك يأتي الاختصار احيانا فيه نوع من الخلل. اختصار البيضاوى يأتي فيه نوع من الخلل - 00:07:06 عندما ترجع الى الى الزمخشري تجد الكلام واضح فاذا قرأت في البيضاوى تجد فيه نوع من النقص في التعبير او في القدرة على يعني الافهام فهنا في قوله سبحانه وتعالى آآ فاذا افظتم من عرفات لاحظوا معي في الايات فاذا افظتم من عرفات فاذروا الله عند المشعر الحرام - 00:07:28

واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الطالبين ثم ونحن نعرف ان ثم من الحروف العطف التي تدل على التأخير والترتيب قال ثم افيفوا من حيث افاض الناس. طيب اذا قلنا فاذا افظتم من عرفات يعني رجعتم من عرفات الى مزدلفة - 00:07:51 فكيف يكون فاذا ثم افيفوا من حيث افاض الناس انا كيف نقول انها افيض من مزدلفة الى عرفات وهو قد تحدث الاية التي قبلها عن العودة من عرفات الى مزدلفة - 00:08:11

المفسرون يعني يوجهون هذا ويقولون ليس المقصود الترتيب هنا ثم هنا ليس المقصود بها الترتيب وانما هي تتحدث عن انتقال الناس من مكان الى مكان وفي قوله ثم افيفوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله اشاره الى تصحيح هذا الخطأ الذي كان يقع فيه الناس من من قريش في عدم وقوفهم بعرفات - 00:08:24

وان قلنا انها تدل على الترتيب فت تكون فاذا افظتم من عرفات يعني رجعتم من عرفات الى مزدلفة ويكون بعد ثم افيفوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله اي من مزدلفة - 00:08:47

الى مني بعد ذلك والذى يظهر والله اعلم هو ما ذكره البيضاوى الان الطبرى رحمة الله في كتابه انا وسأقرأ لكم كلام الطبرى تلاحظون

كيف تعامل هو مع الاقوال وكيف اختار القول - 00:09:00

الذى يرى انها ليست على الترتيب يقول اه رحمه الله في قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس طبعا نحن تحدثنا البيضاوى تكلم عنها في المجلس الماظي ثم افيضوا من حيث افاظ الناس - 00:09:22

اي الناس كلهم يعني كأن الخطاب لقريش افيضوا من حيث افاض الناس. كل الناس الذين يذهبون الى عرفات وفيه تفسير اخر او قول اخر في ثم افيضوا من حيث افاض الناس ان المقصود بالناس هنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:09:36

وذكر البيضاوى قوله ثالثا ر بما هو لم يذكر ابراهيم ذكر ادم. ثم افيضوا من حيث افاض الناس قالوا هو ادم عليه الصلاة والسلام بدلالة قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فسي ولم نجد له عزما فسمى الناس - 00:09:56

لذلك طيب الطبرى يقول اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك. يعني التفسير ومن المعنى بالامر بالافاظة من حيث افاض الناس ومن الناس الذين امروا بالافاظة من موضع افاضتهم فقال بعضهم المعنى بقوله ثم افيضوا قريش. ومن ولدته قريش الذين كانوا يسمون في الجاهلية الحمس - 00:10:15

امروا في الاسلام ان يفيضوا من عرفات وهي التي افاض منها سائر الناس غير الحمس وذلك ان قريشا ومن ولدته قريش كانوا يقولون لا نخرج من الحرم و كانوا لا يشهدون موقف الناس بعرفة معهم. فامرهم الله بالوقوف معهم - 00:10:45

هذا القول الاول وقال اخرون المخاطبون بقوله ثم افيضوا المسلمين كلهم والمعنى بقوله من حيث افاض الناس اي من من جمع يعني من مزدلفة والمقصود بالناس ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام - 00:11:05

والذى نراه صوابا من تأويل هذه الاية هذا كلام الطبرى انه عني بهذه الاية قريش ومن كان متھمسا معها من سائر العرب لاجماع الحجة من اهل التأويل على ان ذلك تأويله - 00:11:24

ثم افيضوا يعني يا قريش من حيث افاض الناس يعني الناس كلهم. وبمن فيهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام واذ كان ذلك كذلك فتأويل الاية فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج - 00:11:42

ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وما تعلوا من خير يعلمه الله. يعني بأنه يرى ان فيها تقديم وتأخير وهذا اذ كان ما وصفنا تأويله فهو من المقدم الذي معناه التأخير - 00:12:00

والمؤخر الذي معناه التقديم. على نحو ما تقدم ببياننا في مثله. وهذا يعني يرد كثيرا في القرآن الكريم ولو لا لاحظوا هنا لماذا اختار هذا القول؟ اختاره لأن اجماع المفسرين من الصحابة والتابعين واتباع التابعين على هذا القول - 00:12:18

ثم افيضوا يا قريش من حيث افاض الناس قال ولو لا اجماع من وصفت اجماعه على ان ذلك تأويله لقلت هو يرى يقول انا عندي الاولى القول الثاني. لكن لأن المفسرين من الصحابة والتابعين واتباعهم قالوا هذا القول. فإذا هذا هو القول الراجح - 00:12:36

قال ولو لا ما وصفت اجماع من وصفت اجماعه على ان ذلك تأويله لقلت اولى التأويلين بتأويل الاية ما قاله الاخرون من ان الله عن بقوله من حيث افاض الناس من حيث افاض ابراهيم - 00:12:59

لان الافاظة من عرفات لا شك انها قبل الافاظة من جمع يعني من مزدلفة وقبل وجوب الذكر عند المشعر الحرام يعني ينظر لها بعد ترتيب من حيث ترتيب الاية واذ كان ذلك لا شك كذلك وكان الله عز وجل انما امر بالافاظة من الموضع الذي افاض منه الناس بعد انقضاء ذكر الافاظة من عرفات - 00:13:15

بعد امره بذكره عند المشعر الحرام ثم قال بعد ذلك ثم افيضوا من حيث افاض الناس. كان معلوما بذلك انه لم يأمر بالافاظة الا من الموضع الذي لم منه بعد - 00:13:38

دون الموضع الذي قد افاضوا منه وكان الموضع الذي قد افاضوا منه فانقضى وقت الافاظة منه لا وجہ لان يقال افاض منه مرة اخرى يعني كأن الطبرى يقول ترتيب الكلام لو اخذناه هذا على القول الثاني لكن الاولى بترتيب الكلام على هذا النسق - 00:13:51

ان نقول ثم افيضوا من حيث افاض ابراهيم عليه الصلاة والسلام فإذا كان لا وجہ لذلك وكان غير جائز ان يأمر الله جل وعز بامر لا معنى له كانت بینة صحة ما قالوه من التأويل في ذلك - 00:14:11

وفساد ما خالفه لولا الاجماع الذي وصفناه اذا هو قدم قول السلف واجماع الصحابة والتابعين واتباعهم على ما يقتضيه عقل من يقرأ في هذا السياق وعلى السياق اللغوي للاية وعلى الترتيب المنطقي للايات - [00:14:26](#)

هذا يعني كلام ترى في غاية الخطورة يا اصحاب الفضيلة الان في غاية الخطورة هذا وهو كيف انه يقدم قول الصحابة والتابعين واتباعهم وانهم قد اجمعوا على هذا القول فيقدم قولهم على السياق ويقدمه على - [00:14:48](#)

ترتيب الايات وترتيبها في الواقع في مشاعر الحج طيب قال لولا الاجماع الذي وصفناه وظهور الاخبار بالذى ذكرناه فان قال لنا قائل طبعا هذه مسألة يعني جانبية وهو ثم افيضوا من حيث افاض الناس الذين يقولون من حيث افاض ابراهيم. طيب هل كيف يعبر عن ابراهيم وهو - [00:15:03](#)

مفرد بعبارة الناس وهو وهو جمع يعني قال هذا سهل يعني هذا موجود في كلام العرب بكثرة. قال فان قال لنا قائل وكيف يجوز ان يكون ذلك معناه والناس جماعة؟ وابراهيم صلى الله عليه وسلم واحد - [00:15:25](#)

والله تعالى ذكره بقوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس. قيل ان العرب تفعل ذلك كثيرا فتدل بذلك على الجماعة على الواحد. ومن ذلك قول الله عز وجل الذين قال لهم الناس قد جمعوا لكم الى اخره. والذي قال ذلك واحد - [00:15:40](#)

وهو فيما تظاهرت به الرواية من اهل السير نعيم ابن مسعود الاشجعي الى اخر ما ذلك. قال والنظائر ذلك في كلام العرب اكثرا من ان تتحقق. اذا واظح يا مشايخ ان الطبرى رحمة الله يختار ثم افيضوا - [00:15:57](#)

يا قريش من حيث افاض بقية الناس وليس المقصود بها ثم افيضوا ابها المسلمين من حيث افاض ابراهيم عليه الصلاة والسلام من قبل مع انه يرى ان هذا القول الثاني قول جميل وممتاز ويتناسب مع الترتيب لكن اجماع الصحابة والتابعين واتباعهم على القول الاول جعله يعتبر هو - [00:16:11](#)

وهذا مرجح لهذا التفسير وهذا منهج الطبرى في موضعه في كل يعني تفسيره. وهو اصل من اصول التفسير التي ينبغي ان نتنبه لها. طيب طبعا سنرجع للطبرى في بعض المواقع ان شاء الله القادمة - [00:16:33](#)

لانه يعني يجلي لنا الكثير ويبين لنا وهذا الذي يعني جعلني احضر كلام الطبرى يعني حتى نعرف ابها الاخوة اهمية تفسير الامام الطبرى الامام الطبرى ليس مفسرا فقط. هو يفسر ويعملك كيف تفسر - [00:16:48](#)

لانه يعلمك كيف تختار كيف لماذا تختار هذا القول على هذا القول ما هي ما هو دليل هذا القول؟ الذين قالوا بهذا القول ما هو دليلهم اه عندما يجد اختلافا بين اقوال السلف يوجه هذا الاختلاف - [00:17:07](#)

ويجمع بينه ويوجه الكلام حتى يستقيم ولا يقع بينه تعارض طيب اه لعلنا يعني هذا يكون كافيا ان شاء الله في بيان قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم - [00:17:23](#)

اه طبعا اه يعني الامر بالاستغفار ابها الاخوة في نهاية المنسك نهاية الافاضة من عرفات نهاية الافاضة من مزدلفة نهاية رمي الجمرات يأمر بالاستغفار ثم بعد سياتي معنا فاذا قضيت مناسككم - [00:17:40](#)

فاذكروا الله هذه يعني تكاد تكون مطردة في القرآن الكريم وفي السنة النبوية كيف يأمرنا الله سبحانه وتعالى بالاستغفار والتوبة وذكر الله بعد اداء العبادات مع ان المبادر الى الذهن ان الانسان اذا ادى عبادة يكون قد تقرب الى الله قربة ما يعني ما يعني لا يستوجب ذلك ان يستغفر بعدها - [00:17:55](#)

الذى يستحق انه يستغفر هو اللي ما صلى والذى لم يحج ولم يصلى ولم يستجب لامر الله اما الذي استجاب وانقاد ويستغفر بعدها هذه معنى لطيف يعني وهم جدا. ولذلك لما قيل ابن عباس رحمة الله في بعض الروايات - [00:18:18](#)

انه عندما سأله عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواب - [00:18:36](#)

ماذا تفهم منها؟ قال انا افهم منها طبعا فوق المعنى الظاهر الواضح الذي للاية انه امر بالاستغفار قال انا افهم منها فهم ابعد قليلا وهو ان هذا اشارة الى دنو اجل النبي صلى الله عليه وسلم. اذا فتحت مكة وبدأ الناس يدخلون ويكترون - [00:18:51](#)

في الاسلام فان هذا علامة على انتهاء مهمة النبي صلى الله عليه وسلم ودنو اجله وهذا امر له بالاستغفار. فلما قيل لابن عباس كيف استنبطت هذا المعنى قد نظرت في القرآن فوجدت انه كثيرا ما يأمر بالاستغفار في اعقاب وفي ادبار العبادات - 00:19:10  
بعد الحج بعد الصلاة بعد اليس كذلك؟ والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم من الصلاة قال استغفر الله استغفر الله ثم يبدأ في الاذكار طيب نقرأ يا شيخ احمد من قوله تعالى فإذا قضيتم مناسككم - 00:19:30  
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله ذكركم اباءكم او اشد ذكرا. فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق قال رحمة الله فإذا قضيتم مناسككم فإذا قضيتم العبادات الحجية وفرغتم منها. فاذكروا الله ذكركم اباءكم - 00:19:50

فاكثروا ذكره وبالغوا فيه كما تفعلون بذكر اباءكم في المفاحرة. وكانت العرب اذا قضوا مناسكهم وقفوا بمنى بين من المسجد والجبل فيذكرون مفاحر ابائهم ومحاسن ايامهم او اشد ذكرا اما مجرور معطوف على الذكر يجعل الذكر ذاكرا على المجاز. والمعنى فاذكروا الله ذكركم اباءكم - 00:20:22

او كذكر اشد منه وابلغ او على ما اضيف اليه على ضعف بمعنى او كذكر قوم اشد منكم ذكرا واما منصوب بالعاطف على اباءكم وذكرا من فعل المذكور بمعنى او كذكركم اشد مذكورية من اباءكم - 00:20:48

او بمضمر دل عليه المعنى تقديره او كونوا اشد ذكرا لله منكم لابائهم فمن الناس من يقول تفصيل للذاكرين الى مقل لا يطلب بذكر الله تعالى الا الدنيا ومكثر يطلب به خير الدارين - 00:21:08

والمراد الحث على الاكثار والارشاد اليه ربنا اتنا في الدنيا اجعل ايتائنا ومنحتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق اي نصيب وحظ. لان همه مقصور بالدنيا او من طلب خلاق - 00:21:25

نعم الله سبحانه وتعالى هنا يقول فإذا قضيتم مناسككم يعني انتهيتم منها وفرغتم منها وهو يحتمل انه اذا انتهيت من كل منسك من النسك يعني الهج بذكر الله وذكر الله واسع يعني التكبير والتهليل وهو معروف - 00:21:43

واما ان يكون معناه فإذا قضيتم تماما انتهيت من مناسك الحج تماما خلاص انتهينا تماما من طواف الوداع او من اه قال فإذا قضيتم مناسككم فإذا قضيتم العبادات الحجية. وفرغتم منها - 00:22:02

فهي الاية محتملة للمعنىين. فرغت من الوقوف بعرفة وانتقلت الى فاذكر الله. فرغت من اه الوقوف بمذدلفة. ايضا النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد قبل ان ننتقل من مذدلفة الى منى يدعى يدعى بعد صلاة الفجر حتى تسفر. يسفر النهار يدعى يدعى ويذكر الله يذكر الله يذكر الله وفي عرفات يذكر الله وهكذا - 00:22:18

وهذا الذي يظهر والله اعلم لان الامر بالذكر في مواسم في مواقف الحج في كل موضة يعني. حتى بعد رمي الجمرات رمي الجمرة الاولى ورمي الجمرة الثانية بعد كل واحدة منها دعاء وذكرا اليس كذلك - 00:22:37

ايضا حتى مع رمي الجمرات فهو يذكر الله قال فاذكروا الله ذكركم اباءكم او اشد ذكرا فاكثروا ذكره وبالغوا فيه كما تفعلون بذكر اباءكم في المفاحرة قال البيضاوي وكانت العرب اذا قضوا مناسكهم - 00:22:50

وقفوا بمنى بين المسجد والجبل فيذكرون مفاحر ابائهم ومحاسن ايامهم او اشد ذكرا ثم ذكر الاحتمالات النحوية والاعرابية لها هنا الاية تفهم اذا يعني فهمنا العادة التي المرتبطة بها ذكرت لكم اكثرا من مرة - 00:23:11

أهمية معرفة عادات العرب في الجاهلية حتى يفهم القرآن الكريم فيما صحيحا منها هذه العادة وهو ان العرب كانوا طبعا يجتمعون في الحج وهو يعتبر موسم من مواسمهم في يعني قديمة في الجاهلية - 00:23:33

وبالرغم من الاخطاء التي والانحرافات التي وقعت في في فهمهم وفي نسكمهم الا انهم يعني احتفظوا به يعني كمن عهد ابراهيم عليه الصلاة والسلام من قبله فكانوا اذا فرغوا من من رمي الجمرات في اخر يوم من ايام التشريق يقفون - 00:23:49

في السهل في مني بين الجبل وبين المسجد وهي منطقة يعني منبسطة في مني ويتراخرون بابائهم يعني اه مفاحرهم العربية والقبيلية نحن الذين فعلنا ونحن الذين فعلنا. وطبعا قد ذكروا في كتب اسباب النزول وفي الاحاديث الصحيحة. بعضا من هذه

يقول انس بن مالك في قوله تعالى فاذكروا الله كذركم اباءكم. قال كانوا يذكرون اباءهم في الحج فيقول بعضهم كان ابي يطعم الطعام ويقول بعضهم كان ابي يضرب بالسيف يعني شجاع يعني - 00:24:34

ويقول بعضهم كان ابي يجز نواصيبني فلان يعني اشارة الى عزته ومنعاته ويقوم من كل قبيلة شاعرهم وخطيبهم. فيقول فينا فلان وفيينا فلان ولنا يوم كذا ووقدنا ببني فلان يوم كذا - 00:24:56

ثم يقوم الشاعر فينند ما قيل فيهم من الشعر ثم يقول من يفخرنا فليأتي بمثل فخرنا فمن كان يريد المفاجرة من القبائل قام فذكر مثالب تلك القبيلة وما فيها من المساوى وما ذكرت به يرد عليه ما قال ثم يفخر هو بما فيه وما في قومه - 00:25:14

راح الحج عليهم يعني رايج الحج وهو يعني الغرض منه التواضع والتوجه ذهب بهذه الاممية الشعرية هندي او الصباحية فكان ذلك من امرهم حتى جاء الله عز وجل بالاسلام وانزل في كتابه قوله تعالى اذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم اباءكم - 00:25:38

اشد ذكري يعني دعوا هذه المفاجرة عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال كان اهل الجاهلية يقفون في الموسم يقول الرجل منهم كان ابي يطعم ويحمل الحملات ويحمل اهالى الديات ليس لهم ذكر غير فعال اباءهم - 00:26:00

فانزل الله تعالى فاذكروا الله كذركم اباءكم واسد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا الى اخر الایة وعنده ايضا قال كان المشركون يجلسون في الحج فيذكرون ايام اباءهم. وما يعبرون من انسابهم يومهم اجمع - 00:26:23

فانزل الله عز وجل فاذكروا الله كذركم الایة اذا هذا ايها الاخوة كلام يعني وهذه رواية كلها التي قرأتها عليكم روایات آآ يعني صحيحة وحسنة ان العرب كانوا يتفاخرون في هذا الموضوع - 00:26:41

فيما بينهم وكأنهم الله اعلم يعتبرون يعني في نهاية الحج اشبه ما يكون بعكاظ وذى المجاز ومجنة وهي اسوق قريبة من الحج اصلا يعني عكاظ ومجاز ومجنة كلها اسوق للعرب - 00:26:58

اه كانت اسوق يعني كبرى تعتبر في اه الجزيرة اه وكانت تنظم قبل الحج يعني كانوا يراغون انهم يأتون من انحاء الجزيرة العربية فيجتمعون في عكاظ خاصة عكاظ يعني هو كما تعلمون الان قريب يعني من السيل - 00:27:15

بين الطائف ومكة هو قريب من من الميقات كانوا يجتمعون فيه يتفاخرون يتناشدون الاشعار الذي يقرأ منكم في كتب الادب وفي النقد الادبي يجد كثيرا من القصص التي اه كانت تروى في ذلك - 00:27:33

وان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى في عكاظ بعث الشعرا القدماء وانه يعني فيما روى في بعض الروايات انه رأى قس بن ساعدة الایادي الحكيم المعروف وهو من قبيلة اياد العربية - 00:27:49

كان يقوم في في سوق عكاظ فيعظ ويذكر بعث المواعظ وايضا كان النبي صلى الله عليه وسلم كما روى انه رأى انه وقف في في ذي المجاز ربما ايضا اه ورأى بعض المفاجرات فيه وبعض الشعرا - 00:28:03

وايضا يجدون من اوائل يعني ما يذكر في كتب النقد الادبي من آآ قصص النقد الادبي القديمة عند الشعرا القدماء ان النابغة الذبياني وهو شاعر غطفان كان آآ كان يعني يجلس للناس في في عكاظ - 00:28:18

وكان يعني يعتبر هو رئيس اللجنة المحكمة ان صحة التعبير الذي يفصل بين الشعرا. يأتي الشعرا فيعرضون عليه قصائدهم ويفاضل ويقول انت اشعر العرب وفلان ولذلك اه لما جاءه اه حسان ابن ثابت - 00:28:36

حسان بن ثابت كبير في السن يعني حسان بن ثابت اسلم رضي الله عنه وعمره ستون سنة وبقي في الاسلام ستين سنة وله قصائد في الجاهلية قوية جدا من من اقوى قصائد - 00:28:55

واقوى من قصائد التي قالها بعد اسلامه. لذلك لما يعني يذكر بعض النقاد كيف ان الشعر بابه باب الكذب والمبالغات فيقول انظر الى شعر حسان قبل الاسلام وبعد كيف انه قال قبل الاسلام قصيده المشهورة ابناء جفنة حول قبر ابيهم القصيدة المشهورة - 00:29:09

التي يقول فيها يغشون حتى ما تهر كالابهم لا يسألون عن السواد الم قبل اه ثم يعني العربية قصيدة على النابغة وهي من القصة المشهورة التي يقول فيها يغشون بقومه يقول لنا الجفනات الغر يلمعن بالظحي واسيافنا من نجدة واسيافنا يقطرن من نجدة دما -

00:29:31

يقولون انه انتقده النابغة في هذا البيت وقال انك يعني قد يعني قلت اسيافك وعندما قلت اه نعم لنا الجفنا قال قلت جفنا لك لو قلت لنا الجفنا فهي جمع كثرة واما الجفنا فجمع قلة -

00:29:54

ثم قلت لنا الجفنا البيظ يلمعن بالظحي والضيف اكثر ما يطرق في الليل فلو قلت لو خذ لنا الجفنا الغر يبرق بالدجى لكان افضل. لان الضيف اكثر طرقا بالليل. ما هو يجي في الضحى -

00:30:18

وقلت اسيافنا يقطرن. ولو قلت واسيافنا يجرينا لكان ادل على الشجاعة الى اخره. فالشاهد يعني هذه من يعني القصص القديمة. لكن الشاهد ان العرب كانوا يعني يقلبون يعني نهاية موسم الحج الى موسم المفاخرة بایاهم -

00:30:34

وبانتصارتهم فهذا يعني هو سبب والله اعلم لنزول هذه الاية او ان هذا الذي كان يقع منهم كان سبب هذه الاية لتصحيح هذا المفهوم. زي الاية اللي قبلها افيفوا من حيث افاض الناس يعني كان خطأ من قريش انها تقف في مزدلفة ولا تذهب الى عرفات -

00:30:51

قال اذهبوا مع الناس الى عرفات وهنا قال انت بدل ما تجلسون تتفاخرون بابائكم يعني وتدرون مفاخرهم اذروا الله سبحانه وتعالى هذا موسم توحيد وهذا موقف توحيد وليس موقف مفاخرات يعني مخاطبات -

00:31:11

فهذا هو ما هو سبب نزول هذه الاية فاذا قضيتم مناسككم فاذروا الله ذكركم اباءكم او اشد ذكرا. لاحظوا هنا البيضاوي عندما قال او اشد ذكرا ذكر اربعة احتمالات. قال اما مجرور معطوف على الذكر يجعل الذكر الى اخره -

00:31:30

يعني اقوى الاقوال التي ذكرها ان معنى الايات فاذا قضيتم مناسككم فاذروا الله ذكركم اباءكم او اشد ذكرا معناها بل اشد ذكرا فكان معنى او هنا بل اذكر الله سبحانه وتعالى كما كنتم تذكرون اباءكم -

00:31:49

بل اشد من ذلك وهذا صحيح وذكر بقية التوجيهات. هنا قال فمن الناس من يقول امنا. لاحظ هنا الله سبحانه وتعالى يقول ان ليس كل من يأتي الى هذا الموسم -

00:32:11

يوفق وذكر الله حالتين من حالات من يدعون الله سبحانه وتعالى ويدرون الله وان بعض الناس يدعون الله سبحانه وتعالى لكنهم يدعونهم بالعاجلة دون الآجلة فيقولون ربنا اتنا في الدنيا -

00:32:30

وماله في الآخرة من خلق فكانه يعني اكثر دعاءه لله واكثر تضرعه ان يرزقه في هذه الدنيا ويفعل عنان يدعوا الله سبحانه وتعالى بالآخرة فقال فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلق. قال البيضاوي تفصيل للذكريين. الى مقل لا يطلب بذكر الله تعالى -

00:32:49

الى الدنيا الا الدنيا. ومكثر يطلب به خير الدارين والمراد الحث على الاكتار والارشاد منه ربنا اتنا في الدنيا اجعل ايتائنا ومنحتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق اي نصيب وحظ -

00:33:13

الخلق هو النصيب نلاحظ هنا البيضاوي يعني في ذكر كل احتمالات العربية وعلاقتها بالمعنى. ولا شك ان الاعراب اذا كان متعلقا بالمعنى فانه يعتبر مهم جدا وهو يعتبر من اصول -

00:33:28

التفسير التي لا بد منها وادا لم يكن متعلقا او له علاقة بالمعنى فليس يعني من اصول التفسير. طيب الصورة الثانية يا شيخ ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة -

00:33:42

ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار او لئك لهم نصيب مما كسبوا. والله سريع الحساب قال رحمه الله و منهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة يعني الصحة والكافاف وتوفيق الخير وفي الآخرة حسنة يعني الثواب -

00:33:55

الرحمة وقنا عذاب النار بالعفو والمغفرة وقول علي رضي الله عنه الحسنة في الدنيا المرأة الصالحة. وفي الآخرة الحوراء عذاب النار المرأة السوء وقول الحسن الحسنة في الدنيا العلم والعبادة. وفي الآخرة الجنة -

00:34:30

وقدنا عذاب النار معناه احفظنا من الشهوات والذنوب المؤدية الى النار امثلة للمراد بها اولئك اشاره الى الفريق الثاني. وقيل اليهما لهم نصيب مما كسبوا. اي من جنسه وهو جزاؤه - [00:34:49](#)

او من اجله كقوله تعالى مما خطئا لهم اغرقوها. او مما دعوا به نعطيهم منه ما قدرناه فسمى الدعاء كسبا لانه من الاعمال. والله سريع الحساب يحاسب العباد على كثرة اعمالهم في مقدار لمحه. او يوشك ان - [00:35:06](#)

القيامة ويحاسب الناس فبادروا الى الطاعات واكتسبوا الحسنات نعم هنا في قوله تعالى فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلق ذكر ابن عباس آآ في في تفسير هذه الاية كما اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره قال - [00:35:26](#)  
كان قوم من الاعراب يجيئون الى الموقف يحجون يعني فيقولون اللهم اجعله عام غيث. وعام خصب وعام ولاد حسن. لا يذكرون من امر الاخرة شيئا فانزل الله فيه من يقول ربنا اتنا في الدنيا - [00:35:45](#)

وماله في الاخرة من خلق فهو يعني اشاره الى انه صنيع كان يصنعه بعضهم من جهة وارشاد الى ان لا يقتصر الانسان في دعائه في هذا الموقف العظيم في الحج على يعني اغراض الدنيا وان كان هذا لا يمنع. وانما الاية التي بعدها صحة يعني وجهت - [00:36:09](#)  
اكتدت هذا المفهوم فقال ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. فدل على ان هذا هو الذي يجب على المسلم ويشرع له ان يجمع بين الدعاء بالدنيا والاخرة وبين حسنات الدنيا والاخرة - [00:36:30](#)

هنا نأتي الى مسألة تفسيرية في قوله ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة حسنة مأخوذة من الحسن البيضاوي هنا ذكر في تفسيرها قال يعني الصحة والكافاف وتوفيق الخير - [00:36:47](#)

وفي الاخرة حسنة قال يعني الثواب والرحمة لو ترجعون الى تفسير الصحابة والتابعين واتباع التابعين الى لهذه اللفظة تجدون اختلافات كثيرة امثلة ولذلك البيضاوي اجاد يعني في قوله في اخر التفسير هنا - [00:37:06](#)

وقدنا عذاب النار اه قالوا قول علي رضي الله تعالى عنه الحسنة في الدنيا المرأة الصالحة وفي الاخرة الحوراء وعذاب النار هذا مثال اخر وعذاب النار المرأة السوء وقول الحسن البصري الحسنة في الدنيا العلم والعبادة - [00:37:26](#)

وفي الاخرة الجنة وقنا عذاب النار معناه احفظنا من الشهوات والذنوب المؤدية الى النار ثم قال كلمة جميلة البيضاوي قال امثلة للمراد بها يعني يقصد ان هذا الذي قالوه هذا امثلة على ما يدخل تحت الحسنة - [00:37:48](#)

الحسنة تدخل تدخل فيها المرأة الصالحة وتدخل فيها الغنى ويدخل فيها الصحة والكافاف والتوفيق انا اريد ان اقرأ لكم ما ذكره الطبرى حتى تلاحظون كيف يتعامل هذا الامام مع مثل هذه المواقف وقد مرت معنا يعني امثلة كثيرة من يعني مشابهة - [00:38:07](#)

كيف انه يعني رحمة الله يتوقف عند هذه القواعد التفسيرية المهمة الله سبحانه وتعالى يقول قال ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة فكلمة حسنة هنا تعم كل ما يدخل تحت الحسنات - [00:38:27](#)

تخصيصها بواحد منها دون البقية خطأ في الفهم طيب كيف نوجه كلام السلف؟ طيب ان بعضهم قال للمرأة الصالحة نقول هذه امثلة وهذا يعني تفسير مشهور عند السلف تفسير بالمثال - [00:38:49](#)

اذكر لك مثال من الامثلة التي تدخل تحت هذا التفسير ويعتبر هذا تفسيرا قال البيضاوء قال الامام الطبرى رحمة الله اختلف اهل التأويل في معنى الحسنة التي ذكر الله في هذا الموضع - [00:39:05](#)

فقال بعضهم يعني بذلك ومن الناس من يقول ربنا عافية في الدنيا وعافية في الاخرة وقال اخرون بل عن الله عز وجل بالحسنة في هذا الموضع في الدنيا العلم والعبادة وفي الاخرة الجنة - [00:39:24](#)

وقال اخرون الحسنة في الدنيا المال وفي الاخرة الجنة طيب كلام جميل هذا قال والصواب هذا اختيار الطبرى رحمة الله. قال والصواب من القول في ذلك عندي. ان يقال ان الله جل ثناؤه اخبر عن قوم من اهل الایمان بالله به وبرسوله من حج بيته يسألون ربهم الحسنة - [00:39:47](#)

في الدنيا والحسنة في الاخرة وان يقيهم عذاب النار وقد تجمع الحسنة من الله عز وجل العافية في الجسم والمعاش والرزق وغير ذلك والعلم والعبادة واما في الاخرة فلا شك انها الجنة - [00:40:16](#)

لان من لم ينلها يومئذ فقد حرم جميع الحسنات وفارق جميع معاني العافية وانما قلنا ان ذلك اولى التأويلات بالالية. شوفوا الطبرى  
كيف انه يختار ويبين ثم يبين وجه الاختيار - 00:40:36

قال وانما قلنا ان ذلك اولى التأويلات بالالية. لان الله عز وجل لم يخصص قوله مخبرا عن قائل ذلك من معاني الحسنة شيئا ولا نصب  
على خصوصه دلالة دالة على ان المراد من ذلك بعضا دون بعزم - 00:40:54

يعنى نوع من الحسنات دون بعض. ما خصص ذكر لفظة عامة يدخل فيها كل هذا فالواجب من القول فيه ما قلنا. ان تبقى على  
عمومها من انه لا يجوز ان يخص من معاني ذلك شيء وان يحكم بعمومه على ما عمه الله - 00:41:14  
واضح هذا يا شباب وهذا مبحث مهم جدا من مباحث التفسير بل هو من اهم مباحث التفسير اللي هو موضوع العموم والخصوص ان  
العموم اذا ورد عاما يبقى على عمومه - 00:41:37

الاصل ان العام يبقى على عمومه وان المطلق يبقى على اطلاقه الا اذا ورد دليل في القرآن او في السنة يخصصه غير ذلك لا يمكن ان  
يخصص لا يمكن ان يخصص قول صحابي ولا يخصص قول المفسر ولا يخصص القياس ولا يخصص العقل ما يخصص - 00:41:53  
وانما يخصص الادلة الشرعية يخصصها ادلة شرعية مثلها. وتقيدها ادلة شرعية مثلها ونحو ذلك فهذا كلام جميل جدا من الامام  
الطبرى. يصلح يعني نبراس للمفسر الذي يفسر القرآن الكريم. الله يقول ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا - 00:42:15  
حسنة يدخل فيها كل ما يوصف بانه حسنة من الخير والتوفيق والمال والرزق والمرأة الصالحة والصحة والمال والعبادة كلها من  
الحسنات فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما يعني آرأى رجل او كان رجل يعني يطوف معهم والنبي صلى الله عليه وسلم  
يطوف ويدعو - 00:42:32

فقال له هذا الرجل انا لا احسن ما تقول يا رسول الله انت ابو بكر وعمر ولكنني انا اقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
وقنا عذاب النار - 00:42:51

فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال حولها ندندن يعني نحن كل دعائنا هو يدخل تحت هذه الدعوة اللي انت تقولها بس فهذا يعني  
معنى رائع جدا في فهم القرآن الكريم. طيب - 00:43:07

اه طيب نقرأ يا شيخ. اولئك عفوا نعم. في قوله اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب. الله ذكر صنفين هنا. ذكر الصنف  
الاول فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله وفي الآخرة من خلاق - 00:43:22  
ثم ذكر الصنف الثاني ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ثم قال اولئك لهم نصيب مما  
والله سريع الحساب هل هذا الكلام اولئك لهم نصيب مما كسبوا يرجع على الصنف الثاني او على الصنف الاول - 00:43:36  
او على الصنفين معا محتملة ولذلك قال البيضاوى اولئك اشارة الى الفريق الثاني يعني المؤمنين الذين جمعوا في دعوتهم بين الدنيا  
والآخرة وقيل اليهما طيب لو نجي الان عشان نفكك عبارة البيضاوى - 00:43:55

لماذا اختار انها تعود على الذين قالوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. هو اختار هذا القول نرجع الى  
قواعد التفسير والى العلماء هناك قاعدة تتكرر في كتب اللغة وفي كتب التفسير - 00:44:15

ان الاصل ان الظمير يعود على اقرب مذكور ان الظمير يعود على اقرب مذكور فانت في اثناء الكلام انظر ما هو اقرب مذكور للظمير  
فاعده عليه هنا البيضاوى عمل بهذه القاعدة - 00:44:33

فاعاد الظمير على الفريق الثاني الذين قالوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار لان الظمير يعود على اقرب  
مذكور وقال اولئك لهم نصيب مما كسبوا. اشارة الى الفريق الثاني - 00:44:52

وان قلت ان الاشارة اليهما فانت تتجاوز هذه القاعدة الى السياق الاوسع انه ذكر فريقين ثم ارجع الاشارة اليهما معا فتحتكم الى  
السياق الاوسع وليس الى مجرد عود الظمير الى اقرب مذكور - 00:45:07

وهذا الموضوع وهو عود الظمير من الاسباب التي وقعت يعني كان بسببها اختلافات كبيرة بين المفسرين اختلافهم في معنى هذه  
الآلية بسبب عود الظمير. منهم من يقول يعود الظمير الى هذا ومنهم من يقول يعود الى هذا - 00:45:26

ولذلك اختلفت اقواله. ولذلك كتب فيها يعني بحوث علمية عود الضمير واثره في اختلاف المفسرين قال لهم نصيب مما كسبوا اي من جنسه وهو جزاؤه. او من اجله كقوله تعالى مما خطئاته مغرقوا او مما دعوا به. نعطيهم منه ما قدر - [00:45:42](#)

ما هو؟ فسمى الدعاء الدعاء كسبا لانه من الاعمال يعني يقول اولئك لهم نصيب مما كسبوا ان هؤلاء الذين يدعون وييتظرون ان الله سبحانه وتعالى سيجعل لهم نصيبا مما دعوا به - [00:46:01](#)

وقال مما كسبوا اي مما دعوا لان الدعاء هو يعتبر من كسب الانسان ومن عمله واستشهد هو بقوله مما خطئاتهم اغرقوا على ان مما كسبوا تعليلية لان الله قال مما خطئاتهم اغرقوا يعني بسبب ذنبهم اغرقوا - [00:46:15](#)

اما خطئاتهم فجاءت مما هنا للتعليق فاراد ان يقول لنا هنا ان معنى قوله اولئك لهم نصيب بسبب ما كسبوا يعني لهم نصيب وفضل يعني جزاء عظيم بسبب دعائهم الذي دعوا. وسمى الدعاء كسبا لذلك - [00:46:33](#)

والله سريع الحساب ان يحاسب عباده على كثرتهم وكثرة اعمالهم سبحانه وتعالى. طيب واذكروا الله في ايام معدودات اذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن - [00:46:53](#)

تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحرسون واذكروا الله في ايام معدودات كبروه في ادب الصلاة. وعند ذبح القرابين ورمي الجamar وغيرها في ايام التشريق. فمن تعجل - [00:47:12](#)

فمن استعجل النفر في يومين يوم القر والذى بعده اي فمن نفر في ثاني ايام التشريق بعد رمي الجamar عندنا وقبل طلوع الفجر عند ابي حنيفة فلا اثم عليه باستعجاله. ومن تأخر فلا اثم عليه. ومن تأخر في النفر حتى رمى في اليوم الثالث بعد الزوال - [00:47:36](#)

وقال ابو حنيفة يجوز تقديم رميه على الزوال ومعنى نفي اللام بالتعجيل والتأخير التخيير بينهما والرد على اهل الجاهلية. فان منهم من اثم المتعجل ومنهم من اثم المتأخر لمن اتقى اي الذي ذكر من التخيير - [00:47:58](#)

او من الاحكام لمن اتقى لانه الحاج على الحقيقة والمنتفع به او لاجله حتى لا يتضرر بترك ما يهمه منهما. واتقوا الله في مجتمع اموركم ليعبأ بكم واعلموا انكم اليه - [00:48:18](#)

يحرسون للجزاء بعد الاحياء. واصل الحشر الجمع وضم المترافق نعم هذا يعني اخر اية من الآيات التي تتناول موضوع الحج في هذه السياق الذي معنا. يقول الله واذكروا الله في ايام معدودات. المفسرون يقولون - [00:48:34](#)

المقصود بهذه الايام هي ايام التشريق وايام التشريق هي اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من شهر ذي الحجة فالله سبحانه وتعالى يقول هنا واذكروا الله في ايام معدودات. قال البيضاوي كبروه في ادب الصلاة وعند ذبح القرابين ورمي الجamar وغيرها في ايام - [00:48:51](#)

يعني المقصود هنا الامر بذكر الله مطلقا يعني هناك اذكار ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المواقف يعني يشرع للمسلم ان يتزلم بها في مواضعها طيب فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه - [00:49:10](#)

قال فمن استعجل النفر في يومين يعني يوم القر والذى بعده. يوم القر هو يوم احدعش ويوم النحر يوم عشرة لان يوم النحر هو يوم مليء بالاعمال في الحج. يعني يعتبر هو اكثرب يوم في الحج فيه اعمال - [00:49:31](#)

رمي جمرة العقبة الكبرى وفيه حلق الشعر وفيه طواف الافاضة وفيه ذبح الهدي يجي يوم يوم احدعش فيرتاح الناس سمي يوم القر يعني القرار في منى يعني ما عندهم شفقة الا بعد الزوال يرمون الجمرات الثلاث بس - [00:49:52](#)

يعتبر يعني عمل بسيط مقارنة بالاعمال التي كانت في اليوم الذي قبله فسمى يوم القر فقال البيضاوي هنا فمن تعجل في يومين يعني في يوم القر اللي هو رقم احدعش والذى بعده يوم اثنعش - [00:50:15](#)

قال فمن تعجل اي نفر في ثاني ايام التشريق نفر يعني خلاص يعني انتهى من رمي الجمرات وخرج من منى هنا الاختلاف الان بين الفقهاء البعضهم يرى انه لابد ان تنتظر حتى تزول الشمس ثم ترمي الجمرة يوم اثنعش - [00:50:30](#)

وتذهب الى مكة فتطوف طواف الوداع وتخرج وابو حنيفة رحمه الله لادلة ثبتت عنده من فعل باقي الصحابة ومن رخص النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الناس انه يجوز الرمي - [00:50:51](#)

بعد الفجر قبل الزوال وبالتالي فمن تعجل في يومين يعني فجر يوم الثاني عشر تستطيع انك ترمي الان رجعوا اكثر المفتين الان الى قول ابي حنيفة فاصبحوا يجيزون الرمي قبل الزوال ثم بعض الناس طبعا اذا افتيته - [00:51:08](#)

كانت الفتوى على ان الالزام الالتزام بوقت الزوال ثم لما رخص للناس قبل الزوال رجع ريوس اكثر من اللازم فاصبحوا يسألون هل يجوز نرمي من اليوم الاول في الليل وانا اتصور انه مع الوقت بيرجعون الى يوم احدعش - [00:51:31](#)

يتبعجون في يوم ويبدو الناس سبحانه الله يعني الرخص بابها يعني لا شك انه مقيد في الشريعة الاسلامية هناك رخص مرتبطة بصحة الانسان مرتبطة بسنها مثل المرأة مثل - [00:51:52](#)

او مرتبطة بعمله مثل الرعاة واصحاب الابل والذين يعني يشق عليهم البقاء ثابتا في الشريعة الاسلامية لكن اذا فتح الباب للترخص عند الناس لا لا يغلق يصبح الانسان يبحث عن الرخصة ولو لم يكن في حاجة اليه - [00:52:09](#)

حتى اصبح بعضهم يحاول يعني انه يحج في يوم واحد يجمع كل شيء في اليوم الواحد يعني مثل هؤلاء يعني يبدو يخشى عليهم من الاثم البيضاوي هنا يقول اي فمن نفر في ثاني ايام التشريق بعد رمي الجمار عندنا - [00:52:27](#)

و قبل طلوع الفجر عند ابي حنيفة عندنا يعني عند الشافعية، الامام الشافعي لا يرى الرمي قبل الزوال وقبل طلوع الفجر عند ابي حنيفة لانه رخص فرأوا ان اكثر ما يمكن ان ترجع ترجع الى قبل الفجر - [00:52:46](#)

قبل الفجر يعني بعد منتصف الليل وقبل الفجر يجوز ان تتعجل قال ومن تأخر فلا اثم عليه يعني من تأخر ومن فلا اثم عليه باستعجاله ومن تأخر فلا اثم عليه ومن تأخر في النفر حتى رمى في اليوم الثالث بعد الزوال - [00:53:06](#)

وقال ابو حنيفة يجوز تقديم رمي على الزوال ومعنى نفي الاثم بالتعجيل والتأخير التخيير بينهما والرد على اهل الجاهلية فان منهم من اثم المتعجل ومنهم من اثم المتأخر وهنا هذه نقطة مهمة جدا جدا في فهم الآية - [00:53:22](#)

صيغة الآية احياناً يفهم منها من ظاهرها شيء يكون غير مقصود من غير مقصود في الآية والذي يعني هذا القصد الظاهر هو سبب النزول او سياق الآية الذي لا ليس ظاهرا لنا - [00:53:40](#)

وهذا مر معنا تذكرون في قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله، فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه الذي يقرأها يقول فلا جناح عليه معناه ان الطواف بين الصفا والمروة ليس بلازم - [00:53:58](#)

الله يقول لا جناح عليك انك تسعى بين الصفا والمروة مع انها يعني ركن من اركان العمرة وركن من اركان الحج اذا لما شرحت عائشة لماذا جاءت كلمة فلا جناح عليها ان يطوف بهما؟ قالت لا اصلاً كلمة فلا جناح عليه - [00:54:16](#)

جاءت بسبب ان العرب قبل الاسلام كان هناك صنم على الصفا وصنم على المروة الناس يوم يطوفون بين الصفا والمروة والاصنام هذه موجودة لما جاء الاسلام ازيلت هذه الاصنام لكن بقي في نفوسهم هذا الحرج - [00:54:35](#)

فقال الله فعبر الله بهذا التعبير فلا جناح عليه ان يطوف بهم وهذا فيه فائدة مهمة جدا ان ما يحدث على الشرائع من من الاظافات والتحريفات لا يلغي اصل العبادة - [00:54:55](#)

يعني الان لما وضعت الاصنام في في الكعبة حول الكعبة هل منعت النبي صلى الله عليه وسلم من الطواف حول الكعبة؟ لا كان يطوف لكن يوم جاءت له الفرصة انه يزيل هذه الاصنام ازالها في فتح مكة - [00:55:13](#)

لكن بقي قبل ذلك تلطعشر سنة يطوف والاصنام موجودة كذلك في السعي بين الصفا والمروة الصفا والمروة مشروعة الطواف بينها. لكن لما جاء المشركون وضعوا هذه الاصنام نروح نبطل يعني العبادة كلها لا - [00:55:27](#)

هذا من من فوائد هذه الآية فلا جناح عليه ان يطوف بهما. هنا نحن دائم او اكثر الناس يفهم في قوله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن انتقى. ان هناك ان هناك مفاضلة بين اللي يجلس يومين واللي يجلس ثلاثة - [00:55:46](#)

وان اللي يجلس ثلاثة ايام افضل من اللي يجلس يومين والآية لا تقصد ذلك لكن لأن هناك في الجاهلية من كان يرى ان يأثم من يبقى يومين ويقول لازم تجلس ثلاثة - [00:56:04](#)

وبعضهم يقول تأثم اذا بقيت ثلاثة ايام. اجلس يومين فقط الله سبحانه وتعالى نفى هذا الفهم الخاطئ وقال انت مخير تريد ان تبقى

يومين فقط ثم تذهب تلك الخيارات وتريد ان تبقى ثلاثة ثم تذهب فهذا يعني كذلك متاح - [00:56:18](#)

واضح هذا؟ طبعاً لو اردت ان تقول هل هذا افضل او هذا افضل؟ ليس هناك افضلية. اللهم الا انك اذا بقيت لليوم الثالث فماذا تصنع؟ سوف طبعاً تكسب انك تبقى يوماً اضافياً بعباداته وباذكاره وكذا فهذا طبعاً لا شك انه اكثر في في الاجر وفي آآ يعني الفضل -

[00:56:38](#)

طيب اذن اه يعني انا اريد ان اقول هنا ان لا تجزم بفهمك بناء على ظاهر الآية حتى ترجع وتنظر هل هناك اسباب نزول هل هناك اي ملابسات تتعلق بالآية - [00:56:57](#)

ارجع وهذا لا يمكن تعرفونه ولا يمكن نعرفه ابداً الا عن طريق من الصحابة لأنهم هم الذين شهدوا نزول الآية شهدوا نزول الآيات وعرفوا فيمن نزلت. ومتى نزلت؟ كيف نزلت؟ لماذا نزلت؟ ما هي الملابسات الموجودة - [00:57:16](#)

وبالتالي الذي يريد ان يتتجاوز هذه الطبقة ويفهم القرآن الكريم بعيد عنهم يقع في كوارث في فهمه للقرآن الكريم وللأسف كثير من الأخطاء الموجودة اليوم التي يقع فيها بسبب هذا - [00:57:37](#)

يراد ان يتتجاوزوا هذه الطبقة طبقة الصحابة والتابعين ويفهم القرآن الكريم بناء على اللغة ما يمكن هذا لأننا نحن الان نفهمه على ظاهر اللغة فنجد ان هناك مفاضلة بين يومين وثلاثة - [00:57:53](#)

الصفا والمروءة والسعى بين ظاهر اللغة وقعنا في مشكلة وهكذا تفضل يا شيخ نعود الى الآية في قوله سبحانه وتعالى ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون - [00:58:07](#)

اذا الآية ايها الاخوة في قوله ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى هنا ليس فيها تفضيل على يومين او ثلاثة على بعدهما وانما جاء هذا التعبير فلا اثم عليه - [00:58:30](#)

هو لنفي ما كانت تزعمه الجاهلية من تأثيم من يبقى يومين او من يبقى ثلاثة يعني بغير علم ولذلك وهذا ينسجم اول شيء مع معرفة يعني نزول الآية وما كان عادة الجاهلية في هذا. وينسجم ايضاً مع ان الآيات كما تلاحظون فيها تصحيح لاخطاء كثيرة في الحج -

[00:58:42](#)

لقرىش في وقوفها لذكرهم ولذكرهم اباءهم في نهاية الحج. هذه اخطاء تترك هنا ايضاً في تأثيمهم من يستعجل او من يتأخّر. ايضاً كل هذه اخطاء ينبغي ان تصحح يعني لو اردنا ان نعنون مثلاً عنوان جانبي لهذه الآيات عن الحج نسميها نقول اخطاء ينبغي ان تصحح في الحج - [00:59:03](#)

لأنهم في اخطاء فعلاً ذكرت والله سبحانه وتعالى نبه الى انها اخطأ. طيب اه لمن اتقى اي الذي ذكر من التخيير او من الاحكام لمن اتقى لانه الحاجة للحقيقة والمنتفع به او لاجله حتى لا يتضرر بترك ما يهمه منها. يعني كأن الله - [00:59:25](#)

سبحانه وتعالى يقول من يبقى يومين او من يبقى ثلاثة فهو مشروع شريطة ان يكون ذلك اه تقوى لله سبحانه وتعالى وابتغاء مرضات الله. ثم قال واتقوا الله في مجامع اموركم ليعبأ بكم واعلموا انكم اليه تحشرون - [00:59:41](#)

وهذا تذكير بالآخرة. واصل الحشر قال الجمع وضم المتفرق الحشر في اللغة حشره بمعنى جمعه وجمع المتفرق اه كما قال في سورة النمل قال وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون. طيب - [00:59:59](#)

اه لعلنا نتوقف عند هذه الآية ويعني نأخذ بعض الاسئلة ان رأيتم يعني او نشوف اذا بقي عندنا وقت هنا سؤال من آآ استاذنا الدكتور زهير يقول ما اهمية معرفة اشعار الجاهلية في فهم القرآن الكريم - [01:00:21](#)

اه يعني هذا سؤال الحقيقة انت تعرف جوابه تماماً لكن حتى تتعلم يعني جمِيعاً ان اشعار الجاهلية هي الوثيقة الوحيدة الموجودة بين ايدينا اليوم التي يمكننا من خلالها معرفة اللسان العربي الاول قبل القرآن - [01:00:38](#)

الذى يمكننا من خلاله معرفته ان نوازن بينه وبين القرآن الكريم نعرف فضل القرآن الكريم على عليه فانت الان عندما تقول القرآن الكريم هو افضل الكلام وافضل الكلام وارفع الكلام. طيب انت تقارنه بماذا - [01:01:00](#)

ما هي ماذا لديك من تراث العرب قبل القرآن الكريم؟ حتى نقول هذا كلامهم قبل القرآن وهذا كلامهم بعد القرآن بـ

شوفوا ولذلك وجود القرآن وجود الشعر الجاهلي وهو أكثر ما وصلنا من كلام العرب قبل الاسلام كما قال ابو عمرو بن العلاء يقول ابو عمرو بن العلاء ما قالت العرب من - [01:01:20](#)

شعرى عفوا ما قالت العرب من النثر اضعف ما قالت من الشعر وهذا شيء طبيعي لأن كلامنا نحن النثري العادي أكثر من كلامنا الشعري فلم يحفظ من النثر عشرة ولم يذهب من الشعر عشرة. يعني يقول ان الشعر حفظ أكثره - [01:01:42](#)

اما النثر فقد نسي أكثره وبالتالي فانما ما بين ايدينا من الشعر الجاهلي الموثوق به هو يعتبر بالنسبة لنا كنز من الكنوز التي لا تقدر بثمن ولذلك البيت الشعري الواحد يعني لا يقدر بثمن - [01:02:03](#)

بل نصف البيت لمن يعرف قدره الاستشهاد وفي فهم المعاني لذلك ابو عمرو بن العلاء صاحب آآ القراءات هو من احفظ العرب والعلماء لشعر العرب وقد يعني ذكر له علي بن ظافر الازدي في كتاب له جميل جدا طريف اسمه المتوارون الذين تواروا خوفا من الحاجاج ابن يوسف - [01:02:27](#)

كتب في ذكر فيه ترجمة ابي عمرو بن العلاء وابو عمرو بن العلاء توفي سنة مئة واربعة وخمسين فابو عمرو بن العلاء ووالده كانوا مطلوبين ومعمم عليهم الحاجاج ابن يوسف - [01:02:55](#)

وكان يريد يقتلهم لانه كان يرى ان عندهم نوع من المعارضية السياسية لبني امية ففر ابو عمرو بن علاء الى نجران من البصرة الى نجران فجاءه خبر وفاة الحاجاج ابن يوسف وهو في نجران او في شوربة - [01:03:11](#)

يعني قريب منها اما في شوربة او في نجران واتصور في شوربة الله اعلم طبعا شوربة على الحدود اليمنية فقال اعرابي شف هذا الشاهد في الموضوع قال اعرابي ربما تجزع النفوس من الامر له فرحة كحل العقاب - [01:03:36](#)

فسعد ابو عمرو بن علاء يقول لا انسى ذلك فرحتي ذلك اليوم طبعا هو فرحة بموت الحاجاج ابن يوسف طبعا لكن ليقول لا انسى فرحتي بتلك الكلمة سمعتها من ذلك الاعرابي - [01:03:56](#)

لأنه هو يروي هذا البيت ربما تجزع النفوس من الامر له فرحة كحل العقاب لكنه سمع الاعرابي ينشدها ربما تجزع النفوس من الامر له فرحة كحل العقاب. يعني فرحة وفرحة - [01:04:15](#)

ابو عمرو فرح شديد انه سمع اعرابي يقول فرحة بفتح الفاء وهو يعرف انها فرحة بضم الفاء اشارة الى عنايتهم بهذه الشواهد البسيطة والصغيرة التي كانوا يجمعونها ولذلك ايضا يقول ابو عبيدة معمرا بن المثنى في كتابه - [01:04:35](#)

او في ترجمته او في كتاب النقائض ربما يقول حفظت قصيدة الاعشاء بانت سعاد وامسى حبلها انقطع قصيدة عينية رائعة جدا للعشاء. وفيها شواهد كثيرة في كتب التفسير من ضمن شواهدها - [01:04:58](#)

فانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلع فانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلع طبعا هذا الشاهد استشهد به الطبرى واستشهد به القرطبي كلهم عند قوله تعالى فلما رأى ايديهم لا تصل اليه - [01:05:23](#)

نكرهم واوجس منهم خيفة قال نكرهم اي انكر فعلهم وانكرهم زي بعض قال الاعشى وانكرتني وما كان الذي نكرت ولم يقل وانكرتني وما كان الذي انكرت من الحوادث الا الشيبة. فمعناها ان نكرت وانكرت عنده واحد - [01:05:49](#)

ايضا تذكرون انهم واوفوا مرت معنا في سورة البقرة عن الوفاء وان واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم واوفوا بعهدكم ان نوفي واوفي بمعنى واحد واستشهد بقول الشاعر اما يزيد فقد اوفي بذمته كما وفى - [01:06:20](#)

او في الشاهد ان ابو عبيدة يقول هذا البيت وانكرتني وما كان الذي نكرت انا قرأت هذه القصيدة يقول عفوا يقول اني ادركت ابو عمرو بن العلاء وهو في مرض وفاته وهو شيخ ابي عبيدة واخذ منه الشعر واخذ منه اللغة - [01:06:39](#)

فقال له ابو عبيدة عفوا ابو عمرو لم رظر موته ما كذبت على العرب في حرف نقلته عنهم قط كل الاشعار التي رويتها ولله الحمد كلها حفظتها ونقلتها قال الا بيت واحد - [01:06:58](#)

انا زدته على الاعشاب وهو قولي وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلع قال ابو عبيدة فقلت له سبحان الله لقد قرأت هذه القصيدة قبل عشرين سنة - [01:07:19](#)

على بشار ابن برد فقال هذا البيت ليس للاعشاء الثاني هذا البيت ليس للاعشاب فقلت له لمن اذا؟ قال لا ادري لكنه ليس للاعشاب طبعا اه لو ترجعون الى كتب النقد وكتب وفي كتابي الشاهد الشعري انه تحدثت عن هذا الموضوع وذكرت يعني نماذج كثيرة -

01:07:38

لقدرة النقاد من العرب على تمييز البيت. هل هذا بيت جاهلي ام بيت معاصر يميزونه بكل وضوح ولذلك كان يقول ابو عمرو بن علاء ان نقد الشعر مثل نقد الذهب - 01:08:05

ونقد الدنانير فان الصيرفي النقاد الخبر يعقد الدينار بيده فيقول هذا زيف وهذا صحيح فاذا قيل له لماذا هذا زيف؟ قال خبرة وبمجرد اللمس لا يستطيع ان يعلل لك احيانا لماذا هذا زيف وهذا صحيح؟ فكذلك نقاد الشعر الذي اريد ان اقوله ان الشعر الجاهلي هو وثيقة لا تقدر بثمن - 01:08:25

بين يدي المتخصص في التفسير والدراسات القرآنية يتلقنها ويحفظها ويعرف معانيها ودلائلها واسباب قولها وقصص شعرائها ثم اذا جاء يقرأ في القرآن الكريم وفي تفسيره ينتفع بها في معاني الكلمات الغربية - 01:08:55

هذا اول انتفاع في الاساليب التي يتحدث بها العرب قبل الاسلام وكيف جاء الاسلام بنفس الاساليب يعني مثلا على سبيل المثال في قوله تعالى افنظرب عنهم الذكر صفا انكم افنظرب عنكم الذكر صفا ان كتم قوم مسرفين - 01:09:11 لما تجي في العصر الاسلامي تجد هذا الاسلوب قليل. في القرآن الكريم لكن في الجاهلية كثير عند شعراء الجاهلية استخدامهم لكلمة افنظر عنهم الذكر صفا كما يقول آآ الشنفورة في في اللامية في لامية العرب وهذه القصيدة يعني ينبغي حفظها حقيقة لطالب العلم - 01:09:31

يقول اديم مطال الجوع حتى اميته واظرب عنه الذكر صفا فاذلهوه اظرب عنه الذكر صفا يعني زي عبارتنا الان الدارجة اذا قلنا طنسه يعني افنظر عنكم الذكر صفا يعني نطنش الموضوع او ننصرف عنه او نتركه - 01:09:53

طيب هذا يعني حول سؤالكم يا دكتور زهير هو موضوع في غاية الاهمية نعم اي نعم نعم صح. برنامج شواهد الشعر. نعم صدقت يعني له برنامج قديم سجلته في قناة صفا - 01:10:16

يمكن سجلت ربما عشرين حلقة حول هذا الموضوع يعني وايضا فيه دورة ايضا كنت قبل سنوات شواهد الشعر في المعلقات في سرت محاضرات او سرت دروس وايضا اه شرحت المفضليات للظبي كلها من هذا الباب يعني لأن هذه المفضليات والاصمعيات والمعلقات هي شواهد مهمة جدا - 01:10:32

المفسر يستفيد منها فائدة عظيمة اه يقول احسن الله اليكم قال تعالى وارسلناه الى مئة الف او يزيدون فهل او تتضمن بل كما بقوله او اشد ذكره؟ نعم صحيح بل ان هذه هي الاية التي الرئيسية في كتب النحو. وفي كتب التفسير - 01:10:53

ارسلناه الى مئة الف او يزيدون يعني بل يزيدون بل يزيدون فمثلها تماما اه اذكروا الله ذكركم اباءكم او اشد ذكرها اه يقول الامثلة التي ذكرت في قوله تعالى ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 01:11:12

هل هي من خلاف التنوع وهل وهل يهم الترجيح في اقوال خلاف التنوع؟ نعم اه نعم هي من اختلاف التنوع صح كلام صحيح هي من اختلاف التنوع لكن اختلاف التنوع ايضا هو انواع في داخله - 01:11:33

فهم ذكروا امثلة ذكروا امثلة الذي ينظر اليها بهذه النظرة ان هذا من خلاف التنوع وليس من خلاف التضاد. والتنوع فيه هو انها امثلة والاصل ان الحسنة كل ما يوصف بالحسن - 01:11:54

من الرزق والعبادة والتوفيق والمال كلها توصف بانها حسنة. ربنا اتنا في الدنيا حسنة لكن المستعجل او الذي لا يدرك هذا المعنى يعني الاخ الكريم طالب علم يعرف ان اختلاف التفسير نوعان اختلاف متنوع واختلافه تضاد واكثر - 01:12:12

اختلافات التفسير بين السلف هي من اختلاف التنوع من هذا النوع فالتفسيير بالمثال هو يعتبر من هذا النوع من اختلافات التنوع وليس من اختلافات التضاد والترجح بينها هو بهذا الجمع - 01:12:30

في هذا الجمع وهو البيان ان هذه امثلة على ما يسمى حسنة احسن الله اليكم ما هو الاشكال بقول عادة القرآن او عادات القرآن لعله

يشير الى ان البعض ربما يتخرج من قولنا هذا من عادات القرآن - 01:12:43

فنقول مثلا من عادة القرآن الكريم انه اذا ذكر اصحاب الجنة ذكر معهم او بعدهم اصحاب النار واذا ذكر اصحاب النار ذكر معهم اصحاب الجنة ونحو ذلك ولذلك قد تنبه لهذا الشيخ ابن عطية رحمة الله في اول تفسيره - 01:13:04

وقال في باب في المقدمة قال هناك عبارات نستخدمها في تفسيرنا للقرآن فنرجو المغفرة يعني كانه يلتمس العذر من القارئ انه قد يستخدم عبارات ربما يفهم منها خاطئ اه مثلا نقول جرت عادة القرآن والحقيقة انه الله سبحانه وتعالى قال في القرآن او نقول تكلم القرآن بكذا والذى تكلم هو الله سبحانه وتعالى - 01:13:21

اه مثلا ابن عاشور له في مقدمة تفسيره اه مقدمة من المقدمات سماها مبتكرات القرآن مبتكرات القرآن وهو يقصد بها الاساليب التي وردت في القرآن الكريم لاول مرة ولم يسبق ان العرب استخدموها - 01:13:46

مثل قوله سبحانه وتعالى لكم في القصاص حياة تذكرون اننا تحدثنا عنها وقارنا بينها وبين قول العرب القتل انفي للقتل وفظلها عليه فعل من قال عادة القرآن وعادة الله في كتابه او كذا يعني من هذا الباب يرى انه قد يكون فيها نوع من اساءة الادب مع القرآن او ان هذا - 01:14:07

ما يسمى عادة قرآنية وكذا. لكننا نحن كما قال ابن عطية هي من باب التسامح في التعبير ولذلك حتى بعضهم يقول مثلا هذه الموسيقى القرآنية وقالوا هذا لا يليق فهي من هذا الباب يعني هي اصطلاح يقصد به هذه ان يعني النغمة القرآنية او هذا الصوت - 01:14:30

لذلك هم يتحدثون الان مثلا عن الاعجاز الصوتي. ماذا يقصدون بالاعجاز الصوتي في القرآن الكريم؟ عن هذا الصوت واستخدامه في هذه المفردة للدلالة مثلا على سبيل المثال والعصر ان الانسان لفي خسر - 01:14:52

خسر كلمة خسر هذى لما تدقق فيها ولعلمكم الان كما ان هناك في ميكروسكوبات لتحليل الدم وتحليل الخلايا الانسان ومعرفة الامراض والميكروبات وكذا هناك الان اجهزة لقياس الصوت يعني يخضع هذى النغمة او هذا المقطع القصير جدا من الصوت يخضعه للتحليل - 01:15:11

وكل صوت من الاصوات له وزن عند علماء الصوتيات الحرف الصوتي له وزن صوتي. زي الوزن الجرام بالجرام له وزن صوتي لهم مقاييسهم طبعا ولذلك مثلا يقول احد العلماء واختتم بهذه الفائدة - 01:15:37

ان كلمة الخاء في قوله تعالى خسر خسرت ثلاثي وزنها الصوتي لما تقول خاء يعطيك وزن الحرف كاملا فاذا قلت خسر جاءت في الخاء مضمومة وبعدها حرف ساكن. تخسر الخاء ثلاثي وزنها الصوتي - 01:15:54

فيقول حتى في صوتها هناك خسر تتناسب تماما مع دلالتها وهذا باب رائع جدا من ابواب فقه اللغة نبه اليه الخليل ابن احمد تنببيهات لطيفة قدیما ولكن الذي اعطاه حقه من التنبیه والتفسیل هو العلامه ابو الفتح عثمان ابن جنی في كتابه الخصائص وهذا الكتاب رائع جدا وينبغي على طالب - 01:16:18

من يعنيه الخصائص في فقه اللغة العرب يقول ان العرب تراعي هذا في التعبير. فتقول مثلا للرجل الطويل هذا رجل طويل فاذا كان طويلا زياده. قالوا هذا رجل طوال - 01:16:45

كما قال عمر وكانت رجلا طوالا يعني طويلا زياده عن اللزوم فاذا كان اطول من الطوال قالوا هذا الرجل عشنق وقد ذكرت هذا ام زرع في حديث صح؟ قالت زوجي العشنق ان انطق اطلق وان اسكت اعلق صح - 01:17:03

فالعشنق يعني يبدو انه مترين واكثر من فوق مترين لكن القصير القزم يسمونه بحتر لاحظوا بين العشنق الطوال حتى نفس اللفظة طوال وبين بحتر حتى اللفظة نفسها نكتفي بهذا ولعلنا ان شاء الله في المحاضرة القادمة نجيب على الاسئلة التي يعني لم نجب عليها ان شاء الله وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا - 01:17:27

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. مع تحيات مركز تفسير للدراسات القرآنية مركز تفسير. مركز الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - 01:17:55